[165] الحنطة وفيها عنب، وليست كشجر الدنيا، وإن آدم عليه السلام لما أكرمه ا تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق ا بشرا " أفضل مني ؟ فعلم ا عزوجل ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا ": " لا إله إلا ا، محمد رسول ا، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجه فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " فقال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل: من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري. فنظر إليهم بعيد الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها. وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما ا عزو جل عن جنته، وأهبطهما عن جواره إلى الأرض. (1) ص: بالإسناد الصدوق عن ابن عبدوس إلى قوله: (وليست كشجر الدنيا). (2) بيان: اعلم أنهم اختلفوا في الشجرة المنهية فقيل: كانت السنبلة رووه عن ابن عباس، ويدل عليه ما سيأتي ورواية ابن الجهم، وقيل: هي الكرمة رووه عن ابن مسعود والسدي وسيأتي ما يدل عليه، وقيل: هي شجرة الكافور، وقال الشيخ في التبيان: روي عن علي عليه السلام أنه قال: شجرة الكافور، (3) وقيل: هي التينة، وقيل: شجرة العلم: علم الخير والشر، وقيل هي شجرة الخلد التي كانت تأكل منها الملائكة، وهذه الرواية تجمع بين الروايات وأكثر الأقوال، وسيأتي خبر آخر هو أجمع وأصرح في الجمع، والمراد بالحسد الغبطة التي لم تكن تنبغي له عليه السلام، ويؤيده قوله عليه السلام: (وتمنى منزلتهم) 10 - ع: أبي، عن سعد، عن عبد ا بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمر بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لولا أن آدم أذنب ما أذنب مؤمن أبدا "، ولولا أن ا عزوجل تاب على آدم ما تاب على مذنب أبدا ". (4)

_____ (1) معاني الاخبار: 42. عيون الاخبار: 170. م (2) مخطوط. م (3) التبيان ج 1: 58. م (4) علل الشرائع: 39. م [*]

_____